

ملخص لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الفلسفة إعداد الطالب: يوسف عقون إشراف الأستاذ: عمر براح

مقدمة

تعدّ إشكالية اللغة والعقل من أبرز الإشكاليات التي لاحظها جورج طرابيشي عند محمد عابد الجابري، الذي أكد من خلال مشروعه "نقد العقل العربي" أنّ هذا العقل قد وقع حبيسا للغة العربية لغة الأعراب التي عكست عالمهم الصحراوي وتفكيرهم الحسي في حين أنّ تشخيص طرابيشي لهذه الإشكالية ضمن مشروعه الفكري المحاور لمشروع الجابري والمعنون بـ "نقد نقد العقل العربي" قد حمل الكثير من الردود والاعتراضات على بعض معطيات الجابري إن لم تكن جميعها بخصوص اللغة العربية الأمر الذي يجعلنا نتمسّ نوعا من الدفاع كان قد عبر عنه موقفه الايجابي من اللغة العربية .

أهداف الدراسة

أما عن الأهداف المرجوة والتي أبتغي الوصول إليها من خلال هذه الدراسة عديدة ومتنوعة ولعلّ من أبرزها نذكر على وجه الخصوص:
* الإطلاع على مختلف مشكلات اللغة العربية وإدراك مدى أهميتها في تشكيل الفكر داخل الثقافة العربية الإسلامية.
* محاولة ضبط العلاقة بين اللغة والفكر وذلك داخل الثقافة العربية الإسلامية.
* محاولة تقييم جهد المفكر جورج طرابيشي من خلال تشخيصه لهذه الإشكالية وهذا لتحديد موقف ثابت وواضح إزاء جهده هذا .

الإشكالية

ولهذا فإن الأمر يتعلق هنا باتهام اللغة العربية والذي يدفعنا للبحث عن الكيفية التي تصدى بها طرابيشي لمختلف الاتهامات الموجهة لها ومنه وجب علينا طرح تساؤل رئيسي تمثل في : كيف برأ جورج طرابيشي ساحة اللغة العربية من تهمة تجريد العقل العربي ؟

منهج الدراسة

لما كان الموضوع هو الذي يتطلب المنهج، فسوف نعتمد منهجين هما المنهج التاريخي والمنهج التحليلي .
* المنهج التاريخي : وذلك من خلال تتبع تطور الإشكالية اللغوية وخاصة مع روادها الثلاثة هردر و همبولت وهامان .
* المنهج التحليلي : من خلال الوقوف على المواقع التي ضمنها جورج طرابيشي حديثه عن هذه الإشكالية وذلك بتحليل النصوص مع التعليق عليها.

تساؤلات الدراسة

* لماذا اهتمّ جورج طرابيشي بإشكالية اللغة والعقل ؟ .
* كيف كانت رؤية جورج طرابيشي للعلاقة الجدلية القائمة بين اللغة والفكر - العالم - الزمان ؟ .
* قيم تمثلت أهم ردود جورج طرابيشي على مزاعم الجابري فيما يتعلق بلا تاريخية وحسية وذهنية وموسيقية اللغة العربية ؟

خطة البحث

بدأت هذا البحث بمقدمة والتي انتهت بطرح الإشكاليات و للإجابة عليه خصصت ثلاثة فصول :
فصل تمهيدي تضمن مدخل مفاهيمي بالإضافة إلى التأسيس النقدي للإشكالية.
بالنسبة للفصل الأول فقد كان بعنوان " رؤية طرابيشي لعلاقة اللغة بالفكر - العالم - الزمان .
وقد انقسم إلى مبحثين :
1: جدلية اللغة والفكر .
2: مساوات اللغة بالعالم ولا زمانيتها .
أما الفصل الثاني : بعنوان "ردود طرابيشي على الاتهامات الموجهة للغة العربية" .
وقد انقسم إلى مبحثين :
1: لا تاريخية وحسية اللغة العربية .
2: ذهنية وموسيقية ولا حملية اللغة العربية .
وأخيرا الخاتمة والتي تحتوي على النتائج المتوصل إليها من خلال البحث .

أسباب الدراسة

*أسباب ذاتية :
الرغبة الكبيرة في البحث عن إشكاليات ذات علاقة باللغة العربية خاصة مع الاهتمام الكبير الذي أولاه جورج طرابيشي لها.

*أسباب موضوعية :
الأهمية الكبيرة التي تحظى بها إشكالية اللغة والفكر عامة وفي الثقافة العربية الإسلامية خاصة باعتبار أنّ قضية اللغة العربية من أهم القضايا التي أثرت مؤثرا وتعددت تبعاً لذلك المواقف والآراء حول مدى تأثيرها في الفكر وتأثيرها به . بالإضافة إلى كون السجال الفكري بين الجابري وطرابيشي قد لقي الاهتمام الكبير باعتباره صراع بين مشروعين فكريين لكن المشكلات الفرعية التي تضمنها المشروعان تحتاج إلى إعادة الطرح ومن ثم البحث عن حلول لها ومنها ما نحن الآن في هذا الموضوع بصدها إلا وهي إشكالية اللغة والعقل .